

1950**Disagreements within the Communist Party****Citation:**

"Disagreements within the Communist Party", 1950, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 10, File 87c/10, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176361>

Summary:

Declaration on the investigation and expulsion of a central committee member due to his continued dissent.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

في كتاب (سما اللب) فلو لم تجمع بزوره ان نلوا سوا فقلت
 عندنا ان تنقل ووج الله اكله وخلفه نفعوا اليك وحقبة هذه الاستقله
 انه فلك كبداتي صه الذي دبرها حفظ من نفعوا اليك الذي ما نذ يطمع في
 رايته الى - منذ فوج السنوسه منذ عده من السوفه

وعلى ان تولب نفعوا اليك ما نذ ان في السوي بدأت
 من جواد المدينا ثوبه مع اللجنه المركزيه وافذ يتلوه سنانه الى
 واسواله بالاتفاته مع فلك كبداتي دفعه انه يرجع الى اللجنه المركزيه في الاستشارة
 ولم يلبه هذا الكلف انه اتخذ لكل خصم شطه بين نفعوا اليك ما نذ
 على وصاتم العيون وقدرتي قلعه من جوده ثابته

وما نذ يقضي هذا الخصام من بيده جدا ، فوج اطله السو دفعه
 انه خوفه باي حمله نطانه يذهب الى بيته ابيي فاري ابرهم وصالح ~~يخطف~~
 كتجمع بصاحبه بيته ومخلدك ريف فوري وقدرتي قلعه من وصاتم العيون فيسهم
 شكااه ويشذر من انه انب لويتم جواجه دفعه انه يذكر نفعوا باي
 كانه

وعلى ان الخصام الذي وقع بين صاتم العيون وقدرتي قلعه من صاله
 وبين نفعوا شايه تفضل فلك كبداتي واقص قدرتي قلعه من عند حبه الامه
 وصاتم العيون عند جوده صوت اسع . فضمته لجا اوسانه ومعها
 ريف فوري رايي ناتي ان حمله صاحبه - على فاده الى بيته السويته
 الذي ترظهم من صاده شوه وما نذ وصفي ابني يتأرجح بنزعه القوم
 وشه فلك كبداتي ونفعوا شايه . وتذكر ربه المناسه انه قدرتي قلعه من
 ما نذ يترهم نة تاسي من الفوسيه ان العويه فلما اقلها ما انب اعتر
 له سويته بيان بان النسفه لند تترهم ترهم جوده دانه وفكر الاستفاد
 عندك . وفي هذا القطع فولي ان السوي جفاده فاعتقل العله وله القاده .
 والانه يسه فلك كبداتي ونفعوا شايه ووقع اكله بان يصوا ابرهم
 صاتم العيون ورفاته . وقد عملت واسطه ريف فوري الذي يلعب دور الظهور ان في
 بين الفوسيه ، ما اسطه عملتهم على القيادة والصراع مادامت متواريه وقد
 ارضي ريف فوري سوكيله مع الثمار وطيه الى وعلى تعويضه انه يولف
 كنه من اورداد والمقنين من مختلفه النزيمات انيسيه لطم انه لو شوفه معاديه
 لوتحاد السوييات وانشاء دار للنشر وطبع الكتب ونجدهت التي في فاده
 لوتحاد السوييات لغار مرتبه صيفه تدفعه المعطيه .

وقد بدأ حفظ رُيف خدي في جمع المتقين ولكنه ليزال في اهل الطيبة وقد
استأجر كتباً قرب تيارسي اطلت عليه "ندوة عمر فاضل" وتنازلت له
المتقين انذنه في صائم الدين وقد ربه تلعبيه ورُيف خدي واضه وابني
فاه ابراهيم وموسى مان وسعفه لضم الدكتور جويرع هنا كما وانهم سيطروا
من بعض المصنفات الدباء والسياسة الذينة لعلامة لهم بان كفي ناقدين
ويوسف زكيه وصالح الدين سيم و الاستاذ جيب ريز الخ . القاد محاضراته
الندوة المذكورة وليس من اللذين انه كلفه هذه المحاضرات ذات من سوياته
انا اسبب تعاضاً صائم الدين ورفاته مع القيادة الخيرية فتعود ان
ضد لعمري قد وعدهم انه سيجري انتخابات جديدة في ارب وادسي في اللجنة
المركية وان يعترف بجميع اشتقاراتهم .

ومن جهة الصالح التي هملت رُيف خدي مع محاضراته كداس
وتقول ان في حين انه رُيف المذكور قبان ... ليرة من المضافة اليوغوسلافية
ليصد لنا عند بولوسلافيا وزعمر شينو ولكنه تكون بلبلع ولم يؤد عنه
صياً للجنة المركزية فقامت قيادة لهم وتقول علمه وكانه يقدم لهم الامانة
والطبع المحرومة ان انه لاحت له وصره الاستقام نزه فانضم الى صائم الدين
ولكنه ظل معاً بطرفي الحس فهو لا يجرؤ على السفر والتفكير بانه
ضد علمه وتقول ولكنه في الوقت نفسه يريد تلويحاً من كفا وطأة
الترية عليه فيما انا اصرهه بما شئت مع الدبج الالف ليرة .

ورُيف خدي في طرأته مع : وطيفة اية - الم اللجنة المتقانة
منعم ان كحة للطبع وانشر - في الدعاء الاجتماعية كرفع العوائق ولما انقالت
في الحف - في عهد صلة العمل بين الطبع - وهو طيباً مدينه بقوة ل
صلته الوثيقة بالمصنفين الروس .

في ارب - التطهر العوري جلاف ايضاً بين رشاد عيسى اية ارب
في دفته ، وظله بداتى بيه قصة فلحنه رشاد عيسى يعقل
انه ارب قد اخضت في فوائده مع تقسيم فلحنه بجارة ليدار
موتاد الدقيان في هذه القصة ويقول ايضاً ان هذه المعاقبة قد
اصرت برب - كثيراً ان اعدت منه جميع الكفاح القوية والولادة
وضمان الدكتور مان عيار الذي اعلمه رأي رشاد عيسى صرافة
في الحف .

تقرير اللجنة الخاصة، المكلفة من قبل اللجنة المركزية في آخر اجتماع لها ببحث حالة الرفيق "صادر" عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني عن نتيجة أعمالها واقتراحاتها في هذا الموضوع

عقدت اللجنة الخاصة عدة اجتماعات مع الرفيق "صادر" للبحث في الأساس السياسي والنظري لموقفه الخاطي، الغريب الذي ظهر بمناسبة ملاحظاته على مشروع مقررات الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني، عن الأخطاء والنواقص في عمل الحزبين، على ضوء بيان مكتب الأنبا، للأحزاب الشيوعية عن الحالة في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي.

وقد تبين للجنة، من المناقشة مع الرفيق "صادر"، خلال هذه الاجتماعات، ومن مكاتيبه التي وجهها إلى اللجنة، أنه وعلى الرغم من أن اجتماع اللجنة المركزية قد شجب موقفه الخاطي، وطلب منه الرجوع عنه، لا يزال، في الأساس يتمسك بموقفه ذلك، كما تمسك به في اجتماع اللجنة المركزية. وقد بذلت اللجنة بصبر شديد، جهوداً صادقة لاقتناعه وتبيان خطأه له، وأعطيت وقتاً كافياً (أكثر من ستة أشهر) لإعادة النظر في موقفه، ولكن بدون جدوى. وعيناً عملت اللجنة لتبين له أن ملاحظاته لا تستند إلى أساس نظري وسياسي صحيح، بل أن القسم الأهم فيها معارض للنظرية اللينينية معارضة تامة، إذ يفكر الدور القلدي للطبقة العاملة ولا يعترف بأهمية توزيع الأراضي على الفلاحين، ويحاول أن يعطي الأهمية الأولى في قضية الفلاحين لمسائل فرعية. وذلك كله معناه محاولة جر الحزب إلى سياسة بورجوازية صغيرة تكون نتيجتها عزل الحزب عن الجماهير، وإفقاد روحه الثورية، واللقاء به في احضان الانتهازية المهلكة.

لكن "صادر" كان يتعد دائماً في مناقشاته عن الأساس النظري والسياسي للقضية. وحين كان يضطر، أمام الوقائع والبراهين المفحمة، إلى التراجع، كان يحاول أن يفسر موقفه تفسيراً هدفه أن يدخل في الأذهان أن "لا خلاف بينه وبين اللجنة المركزية"، والقصد من ذلك تمويه أخطائه والتقليل من أهميتها. أو كان يحاول أن يبرر أخطائه، حين يضطر للاعتراف بأنها أخطاء، بحداثة عهد، في الحزب وقلة تجاربه واختباره، وكل قصده الهرب من الاعتراف بها.

وحيث لم يبق أمامه مجال للتهرب من الاعتراف بالأخطاء، أو تمويهها، أعلن في مكدوبه الأخير أنه يسحب ملاحظاته النظرية والسياسية، ويتمسك بوجهة نظره فيما يتعلق بانتقاده قيادة الحزب أو بعض القواد. وهو يريد أن يعد هذا "الاعلان"، عن "سحب ملاحظاته السياسية والنظرية" اعترافاً بالخطأ، وانتقاداً ذاتياً، مع أنه يعرف أن الانتقاد الذاتي والاعتراف بالخطأ لا يقومان على مثل هذا الاعلان الشكلي، وليس هما نوعاً من "سحب الكلام". فالانتقاد الذاتي اللينيني البولشفي هو بحث عميق في جذور الأخطاء وأسبابها، من الوجهة الاجتماعية والسياسية. ويجب أن يكون الانتقاد الذاتي دليلاً على ادراك خطورة الأخطاء، وضمانة للعزيمة الصادقة على مكافحة أسباب الأخطاء حتى آخر جذورها الجذرية السياسية والاجتماعية. أن الانتقاد الذاتي يجب أن يأتي أيضاً نتيجة فهم حقيقي للأخطاء، ووسيلة للتغلب على نواحي الضعف والنقص التي تقود إلى ارتكاب الأخطاء. فبعد الانتقاد والانتقاد الذاتي الصحيح والاعتراف بالخطأ، يصبح العضو الحزبي الذي هو موضوع الانتقاد، أكبر قوة واقرب إلى مواقف الحزب الصحيحة.

وليس في ما اراد أن يسميه الرفيق "صادر" "اعترافاً بالخطأ" وانتقاداً ذاتياً "شيء من هذا. فهو لم يشرح أخطائه ولم يبيح في أساسها وجنودها الاجتماعية والسياسية، مع أنها أخطاء كبيرة جداً، وخطرة جداً، إذا سمح لها أن تتغلغل في الحزب. بل اكتفى بذلك "الاعلان" الشكلي السطحي مستخدماً ذلك كخطة ترمي:

أولاً: إلى الاستمرار على محاولة تغطية أخطائه وتمويهها والتهرب من الاعتراف بها، وتشرحها وتفصيلها كما تقتضي الروح البلشفية في الانتقاد الذاتي.

ثانياً: اتخذ من هذا الاعلان الشكلي مناسبة جديدة لحملة تهويز وتقريع، مشبعة بروح من الحقد والضغينة حتى وبالوقاحة على الحزب وقيادته ولجنته المركزية، حملة ترمي إلى تحقير مجمل الحركة الشيوعية ونزع ثقة الحزب بنفسه وبالشعب.

هذا، وفوق ذلك، فالحزب يواجه هجوماً شديداً متعدد الأشكال من الاستعماريين الأنكلوأميركي ومن

شريكهما الفرنسي ومن عملاء المستعمرين في الداخل . ومن اهم اشكال هذا الهجوم السعي الى الفصل بين الحزب وبين المنقذين التقدميين الديمقراطيين ، لاجل اضعاف الحزب واطعافهم . وقد عمل "صادر" طوال هذه المدد ، بصورة متواصلة على افساد الجو والعلاقات بين الحزب وبين قريق من اصدقاء الحزب المنقذين وغيرهم . وبدلاً من السعي لوضع حد للبلبله وسوء التفاهم وانواع الدعاية المعادية للحزب التي يقوم بها بعض العناصر الخاطئة والمشجوة بعلاقتها مع الاوساط الاستعمارية الاحنبية ، كان يلزم السكوت ، او يتخذ موقف التأييد ~~والتمسك~~ والتشجيع لهذه العناصر على الاستمرار في نشاطها وسعاياتها ضد الحركة الديمقراطية . وقد تعمه اطلاق هذه العناصر على موقفه من اللجنة المركزية وذلك لكسب عطفها عليه ، ولتشجيعها في حملاتها العدائية على الحزب . وهكذا ساعد عمليا من حيث يريد او لا يريد ، اهداف المستعمرين واعداً الشعب والوطن .

وتجدر الاشارة الى ان الطابع البارز الذي سيطر على موقف "صادر" في مناقشاته ~~وكلماته~~ ومكاتبه ، لم يكن طابعا رفاقيا حزبيا قائما على الرغبة في التعاون والبحث لاجل الوصول الى كشف الخطأ ومساعدة الحزب على تلافيه سريعا ، بل كان موقفه مشعبا بالحقن والمكابرة وحب المباحكة ، وموقف من لا يبالي باستحقاق شرف عضوية الحزب . حتى لقد ترمد على تعليمات اللجنة المختصة ببحث حالته ، وارتكب مخالفة صريحة لمبدأ الطاعة الحزبية . في حين ان الصفات الشيوعية الصحيحة تدفع جميع الشيوعيين عند اشتداد هجوم الاستعمار على ~~حزبهم~~ حزبه ، الى تعزيز مبادئ التنظيم الحزبي والالتفاف حول الحزب ، لا الى احتقار هذه المبادئ والتبرؤ منها ، فكانه بموقفه ذلك اراد ان يضع نفسه بنفسه خارج صفوف الحزب .

واذا بحثنا في الاسباب العميقة التي دفعت الرفيق "صادر" الى هذه المواقف الخاطئة ، سواء من الناحية النظرية والسياسية ، ام من ناحية مبادئ التنظيم الحزبي ، وجدنا ان ذلك كله يعود الى عوامل عديدة اهمها : اولاً : ان الهجوم الاستعماري والرجعي على الحركة التحريرية الوطنية في شخس الحزب الشيوعي ، والصعوبات التي نشأت عن ذلك ، قد اوهنت ايمان الرفيق صادر بجدوى العمل في الحزب . ولذلك راح يحاول تغطية موقفه الانهزامي ، وافلاسه النظرى وخطأه السياسي ، "ورا" مباحكات وتفسيرات فردية وحملات شخصية بلغت به احيانا حد التهميش والمهاترة والافتراء .

ثانياً : عدم ثقته بالشعب وبقوة الطبقة العاملة ، وبالتالي بالحزب . وهذا ما ظهر في ~~ملاحظاته~~ ملاحظاته الخاطئة المناقضة للينينية ، حيث انكر دور الطبقة العاملة القيادي ، وقال ان الدور الاول للمنقذين ، وان العمال اضيق ثورية من المنقذين ، وانكر اهمية الفلاحين الفقراء كقوة ثورية تحريرية ، وقال ان المشكلة الزراعية هي مشكلة بين الفلاحين والمزارعين من جهة وبين الحكومة من جهة ثانية ، لا بين الفلاحين والاقطاعيين . وبذلك تجاهل الصفة الطباقية للدولة ، ومن حيث هي اداة للسيطرة الطباقية ، وهيئة تنفيذية ~~للحكومة~~ لمصالح الطبقة الحاكمة وانزلق الى موقف جماعة "الشعبيين" الانتهزامي في روسيا القيصرية ، والى موقف الال اشتراكيين الديمقراطيين اليمينيين الذين حرفوا الماركسية ، وانكروا طبيعة الدولة الطباقية واعتبروها فوق الطبقات .

وقد صرح في اجتماع اللجنة المركزية بياسه من الحزب . ومن الادلة على ذلك ايضا انه لم يكن موافقا على العمل في احدى الهيئات الحزبية القيادية المنطقية ، معتذرا بانه يفضل ان يصبح "اديبا يساريا" ، على ان يكون مناضلا حزبيا ، كان احد الامرين يمنع الاخر .

ثالثاً : الروح الفردية القوية عنده ، وهي من الصفات السلبية في المنقذين ، في النظام البورجوازي وخصوصا للذين تنقصهم الثقافة الماركسية الصحيحة القائمة على الاتصال بالجمهير . وقد ظهرت هذه الصفات السلبية عند "صادر" بمظاهر عديدة : (ا) عدم قبول الانتقاد والانتقاد الذاتي ، وعدم الاعتراف بالخطأ ، و (ب) الغرور والاعتداد ، والتبرؤ على النظم الحزبي ، ومحاولة احتقار مبادئ الحزب الاساسية ، والهيئات الحزبية القيادية ، ووضعها جميعا موضع السخرية والازدراء ، وذلك باحاديثه الخاصة ومناقشاته مع الرفاق ، و احيانا مع غير الرفاق . وظهر ذلك ايضا في ملاحظاته ~~وكلماته~~ ومكاتبه للجنة ، (ج) الممالحة والمداهنة .

لهذه الاسباب كلها ، ترى اللجنة ان "صادر" قد سلك ويسلك خطة غريبة خطيرة ، ويحمل لم افكارا ومفاهيم عقلية خاطئة ومعقدة عن مفاهيم الحزب الشيوعي وافكاره وعقليته ، وهي اشياء اذا استمرت يمكن ان تؤدي الى مزالق خطيرة جدا ، وليس هناك مجال او امكان لى تعاون حزبي بين من يحمل هذه الافكار والمفاهيم والعقلية ، ويسلك هذه الخطة ، وبين اللجنة المركزية .

ولذلك تقترح اللجنة :

أولاً : فصل صادر عن من عضوية اللجنة المركزية نهائياً .

ثانياً : إبعاده عن الحزب مدة سنة كاملة ، ولتمرده على تعليمات هذه اللجنة ، أننا بحسب قضيتته ، وارتكابه مخالفة صريحة لنظام الطاعة الحزبية ، رغم تنبيهه الى ذلك مما يدل ايضاً على احتقاره لمبادئ الحزب ، وعلى نكرانه لوجوب تقييد عضو الحزب بهذه المبادئ واحترامها التام .

ثالثاً : يحق له ان يطلب العودة الى الحزب عند انقضاء السنة .

رابعاً : تعتبر مقترحات هذه اللجنة منذ الان ، الى ان تجتمع اللجنة المركزية وتثبت بها نهائياً .